وبخانه من الثعبان وحكي انه كان لميمونة
زوجة النبي عليه السلام كلب اسمه مسمار وكان
حافظا لها في السفر والحضر فلما مات قيل لها مات
مسمار فبكت وقالت قد فجعت بموت مسمار اكثر
وحكي ايضا ان رجلا ماتت زوجته
وتركت له صبيا وكان له كلب فخرج الرجل يوما
وترك الولد الصغير مع الكلب فلما رجع وجد
الكلب ملوثا بالدم فظن ان الكلب اكله فقتل
الكلب من قبل ان ينظر الى الولد ان كان
موجودا او لا وكان حقه ان ينظره قبل موته
فلما دخل البيت وجد الولد نائما وبجانبه ثعبانا
عظيما مقتولا فندم على قتل الكلب من غير جناية
على ولده وانشد يلوم نفسه على قتله
الغدر شيمة كل نذل سفله والكلب يحفظ عهد كل الدهر
فدع الانام وكن لكلب حافظا فلا تامن الغدر والمكرا
فانظر لفعل الكلب وانظر فعل صاحبه القاتل له
من غير ذنب اتاه وحكي ايضا ان بعض
الاعراب حضرته الوفاة فنادى الولد وكلبه
في جانبه جرت عليه وصيته خيرا به فان
له منا صنايعا جميلة ثم انشد علمها انا له
يدل ضيفي علي في غسق الليل اذا النار
نام موقدها شو ويدل ضيفي من الظلام اذا
سريه

سريه ايقاد نار ونباح كلابي حتى اذا وجهته
وعرفته فتديته بخصايص الاذناب وجعلت
مما قد عرفته بغربته وكادت ان ينطق بالترحاب
واعلم ان بين الكلب والقط عداوة لا تنكر
وذلك ان سيدنا نوحا عليه السلام لما ركب في السفينة
نادى انه لا يجامع رجل زوجته ولا من الحيوانات
فتحركت الشهوة على الكلب وهو في السفينة فجامع الكلبة
فرآه القط فاخبر سيدنا نوحا بذلك فدعى عليه بانه
لا يجامع الكلبة الا ويفتضح ويرجم بالطوب
فاستجيب دعوته في الكلاب فلا يجامع كلب كلبة
الا وحصل لها فضيحة ولا يخلص ذكره من فرجها
الا بعد رجمه بالطوب من الصغار بعد فضيحته
او بوضع تراب على ذكره وعلى فرجها كما هو
مشاهد عند كل الناس وسبب القط فلا يرى
قط كلبا الا ينفر عليه ولا يجيبه ولا يحب انه يأكل
شيا اذا حضر على طعام في محل فاتفق يوما
ان كلبا خطف قطايفه وصعد به على السطوح
فاكله والقط يصيح بالاغاثة فلم يجد من يغيثه
عقب اكله واستراح من شره وسببه ما اخبرني
من رآه ذلك ان القط كلما راى الكلب يقرب
على لقمة من الرامي بادر يخطفها ويفر بها بيده
فيأكلها ويحرمه وحاول ان يقتل معه مرارا فلما اشتد غيظه
منه تربص وصوله الفرصة وخطفه واكله بسبب العداوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)